وجاز وقوعه نعتا لغلام مع انه نكرة لأنه صفة والأوصاف لا تعرف بالاضافة
إلا اذا أريد بها الثبوت والدوام كما قرر في محله والله أعلم. قوله وكسرت منه رباعيه
قال المجد الرباعية كثمانية السن التي بين الثنية والناب والجمع رباعيات ويقال للذي
يلقيها رباع فاذا نصبت تمت وقلت ركبت برذونا رباعيا وجمل وفرس رباع ورباع وولد
نظيرها سوى ثمان ويمان وشناح وجوار والجمع ربع بالضم وضمتين وربعان بكسرها
وربع كصرد وارباع ورباعيات وتقول للغنم في السنة الرابعة وللبقر وذوات الحافر في
الخامسة ولذات الخف في السابعة اربعت ومثله في الصحاح قلت فيه ان الرباعية تطلق
على السن نفسه وعلى الأنثى التي تلقيها والشناح بفتح الشين المعجمة والنون وبعد
الألف حاء مهملة الكبار القوية من الأبل والجسيم الطويل من الأبل وقوله لا نظير لها يعني في
إلقاء الياء التي في الآخر وجعل الإعراب على الآخر والله أعلم. وقول الناظم كسرت
هو بالبناء للمفعول ونائب الفاعل رباعية ومن فمه حال من الرباعية أي حالة كون الرباعية
من فم الغلام أو غيره أو من للظرفية بمعنى في وحينئذ فهو لغو متعلق بكسرت والله أعلم قوله

وهذه الأرض أراها نديه    لكنها في وصفها مستويه

أقول الندية بفتح النون وكسر الدال المهملة وفتح المثناة التحتية المخففة وصف المؤنث
من ندي المكان كرضي اذا ابتل فهو ندكشج وهي ندية فهي مثل فرحة في الصحيح فكما
يمتنع تشديد الحاء من فرحة كذلك يمتنع تشديد الياء من ندية ومثله مستوية فهو
وصف المؤنث من استوى فهو مستو وهي مستوية فكما يمتنع التشديد في نحو مستكرة
ومفكرة من الصحيح كذلك يمتنع في مستوية وملح الناظم بقوله وهذه الأرض أراها
أي أبصرها أو أعلمها ندية أي مبتلة وهي حال على الأول ومفعول ثان على الثاني وقوله
لكنها أي الأرض استدراك في وصفها أي بفتحها مستوية أي معتدلة لأنه تأكيد المدح
بما يشبه الذم اذ كل من ندوتها واستوائها حسن كما لا يخفى وفي البيت الالتزام على ما هو
والله أعلم. قوله    وهذه قلاعة قلعتها    قشرة طين يابس نزعتها    قال المجد
القلاع كغراب المطينة تتشقق اذا نضب عنه الماء وقشر الأرض يرتفع عن الكمأة
فيدل عليها ولتشدد وأما في الجمع ثم قال وبهاء الحجر والمدر تقتلع من الأرض فيرمى به
وقوله ولتشدد لعله مقابل الفصيح واقتصر في النظم على تفسيرها بقشرة طين يابس

وقلع



وقلع الشيء كمنع انتزعه من أصله ونزع الشيء ومنه وكانه ينزع كضرب أزاله وقلعه وفي
الصحاح القلاع بالضم مخففا الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء والقطعة
منه قلاعة والقلاع ايضا قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة فيدل عليها والقلاعة
ايضا صخرة عظيمة في فضاء سهل وكذلك الحجر والمدر يقتلع من الأرض فيرمى به
يقال رماه بقلاعة وفي الخلاصة القلاع والقلاعة قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة
فيدل عليها والقلاع ايضا الطين الذي يتشقق اذا نضب عنه الماء فكل قطعة منه
قلاعة والقلاع أيضا الطين اليابس واحدته قلاعة والقلاعة المدرة المقتلعة
ورمى بقلاعة اي بحجة مسكتة والقلاع صخور عظام متقلعة واحدته قلاعة والقلاعة
صخرة عظيمة تتقلع عن الجبل صعبة المرتقى ومما مر يعلم ان تفسير الناظم القلاعة
بقشرة طين يابس لا يتعين لأن عبارة ابن العباس ورماه بقلاعة فيجوز كونها القشرة
كما قال الناظم او الحجة المسكتة كما فسرها بها صاحب الخلاصة او صخرة او غير ذلك مما
يحتمله المعنى لكن الناظم اورد ما وسعه النظم فلا لوم عليه والله اعلم. قوله

وذا أخ وذا أب وذا دم    مخفف جميعها وذا فم

اقول مر الكلام على هذه الألفاظ تاما ذكرها الناظم هنا اعلم أن أخا لا تشدد
ومراد الأخ والأب تشديد آخرهما فيقال أخ بتشديد الخاء وأب بتشديد الباء وذلك
هو مقابل الفصيح ومر ان لامهما واو وان وزنهما فعل بالتحريك واما الدم فلا يعرف
فيه الا التخفيف ومر ان لامه ياء وان زكريا القاضي عيا صريحا بانه في الواو غير
سديد. وان حكى في المصباح ان بعضهم يقول ان اصله واو وذلك لا يعرف لو ثبت
ولو صح لقالوا في التثنية دموان مع انه لم يرد في كلامهم الا دميان ومر انشاد قول المثقب العبدي

فلو انا على حجر ذبحنا    جرى الدميان بالخبر اليقين

ومر ان وزنه فعل بالفتح او فعل بالتحريك قولان لأبي على الفارسي وغيره وانه بني
على لفظه فيقال دمان أيضا واما الفم فالتخفيف فيه هو الأفصح كما في النظم وأصله والتشديد
لغة حكاها غير واحد وهو مقابل الفصيح والله اعلم قال المجد الفم مثلثة اصله فوه
وقد تشدد الميم وسيأتي القول فيه تاما والبيت واضح ومخفف خبر مقدم وجميعها
مبتدأ مؤخر جريا على ما اصلوه من انه اذا اجتمع معرفة ونكرة فالمبتدأ هو المعرفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1